

قصة رمزية مؤلمة

الفصل 1

العهد القديم الدرس الصوتي رقم 74



الهدف: فهم رسالة النبي هوشع وكيف يقف مثالاً لمحبة الله.



¹هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ افْتَرَسَ فَيْشُفِينَا، ضَرْبَ فَيَجْبِرُنَا. ²يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ. ³لِنَعْرِفَ فَلِنَتَّبِعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ
مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ. (هوشع 3-1:6)
⁹وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمُنْسَحِقِ. مَلْجَأً فِي أَرْزَمَةِ الضِّيقِ. ¹⁰وَيَتَّكِلُ عَلَيْكَ الْعَارِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ
طَالِيكَ يَا رَبِّ. (مزمور 10-9:9)

نبدأ الآن في دراسة الأنبياء الصغار الاثني عشر. وقد عُرفوا بهذا الاسم لصغر كتبهم. ومن المفيد معرفة
الزمن الذي عاش وركز فيه كل منهم. يمكن تقسيم التاريخ العبري الكتابي إلى سبعة حقبة رئيسية: (1)
المملكة، (2) انقسام المملكة، الغزو الآشوري للمملكة الشمالية، (4) انقراض المملكة الشمالية، (5) السبي
البابلي ليهودا، (6) الغزو الآشوري لبابل، (7) رجوع يهوذا من السبي.
أخذ هوشع تكليفاً من الله ليصير نبياً يعلن محبة الله لأسباط المملكة الشمالية العشرة بعد انقسام المملكة.
تحول شعب إسرائيل عن الله وكانوا يعبدون الأوثان، واعتبر الله ذلك زنى روجي. أمر الله هوشع بأن
يتزوج زانية، التي تعود لزناها بعد إنجابها لأطفال هوشع. فما كان من هوشع إلا أنه يبقى على حبها غير
المشروط، ممثلاً بذلك محبة الله وقبوله لشعبه.
ونتيجة لخيانتهم الروحية وعبادتهم للأوثان والآلهة الأخرى، قضى عليهم بالسبي. ورغم أن هذه الأسباط
العشرة لم ترجع لتصير أمة مرة أخرى، إلا أن هوشع يتنبأ برجوعهم إلى الله يوماً ما. ومثل زوج وفي
يحب زوجته، يتجاوب الله معهم بالرحمة وبغفران خطاياهم، تماماً كما يفعل معنا عندما نتوب عن
خطايانا.



اختر أفضل إجابة .

- 1- صواب أم خطأ؟ يُطلق على الكتب النبوية الاثنى عشر الموجودة في نهاية العهد القديم " الأنبياء الصغار " لأنها لا ترقى لدرجة أهمية الأسفار الأخرى.
- 2- صواب أم خطأ؟ أدرك هوشع تمامًا قصد الله من زواجه بزانية.
- 3- صواب أم خطأ؟ بخلاف معظم الأنبياء، كرر هوشع للمملكة الشمالية.

اختر إجابة واحدة لكل سؤال، ما لم يُذكر خلاف ذلك:

4- ما هو موضوع رسالة هوشع الرئيسي؟

- أ- تدمير آسيا.
- ب- دينونة الله القادمة.
- ج- محبة الله.
- د- المسيا الآتي.

5- متى كرر هوشع؟

- أ- قبل السبي الأشوري لإسرائيل.
- ب- بعد السبي الأشوري لإسرائيل.
- ج- بعد السبي البابلي ليهوذا.
- د- أثناء حكم داود.

6. ما وجه الشبه بين شعب إسرائيل والمرأة الزانية؟

- أ- الاستخفاف بعهد الزواج.
- ب- خيانتهم لله من خلال عبادة الأوثان.
- ج- خيانتهم لمملكتهم من خلال خدمة دولة أخرى.
- د- بغضة الله لهم.

7. كم نبي آخر كرر بمحبة الله الراسخة غير المشروطة؟

- أ- لا أحد. كان هوشع الوحيد الذي فعل ذلك.
- ب- واحد فقط هو أرميا.
- ج- اثنان أو ثلاثة.
- د- معظم الأنبياء الآخرين.

8. كيف يصف الكتاب المقدس محبة هوشع لجومر؟

- أ- أحبها بلا شروط، كما أحب الله شعبه.
- ب- أحبها حين كانت مخلصه له فقط.
- ج- لم يحبها قط لأنه علم بخيانتها له فيما بعد.
- د- أحبها عندما رجعت إليه فقط.

9. من المسئول عن مشكلة الشعب الروحية في نظر هوشع؟

- أ- الله
- ب- هوشع نفسه
- ج- الملك
- د- الكهنة

10. ماذا قال هوشع عن مستقبل إسرائيل؟
- أ- لن يرغبوا في الرجوع إلى الرب مرة أخرى.
 - ب- لن يقبلهم الله ثانيةً.
 - ج- سوف يرجعون مرة أخرى لله.
 - د- سوف يرجعون لله في التو.

11. ما الذي طلبه الله من شعب إسرائيل؟
- أ- ذبائحهم.
 - ب- تقدماتهم.
 - ج- أعمالهم.
 - د- محبتهم.



هل شعرت يوماً أنك لست كفواً لمحبة الله؟ وكيف تجد تشجيعاً في رسالة هوشع؟ وكيف أعلن الله لك عن محبته؟



أشكر الله على محبته غير المشروطة، وأسأل معونته لكي تكون مخلصاً في محبتك له، ولكي ما تحب الآخرين بنفس المحبة التي أظهرها لك.



1- القصة الرمزية يمكن أن تكون حقيقية أو خيالية، بحيث يحمل فيها الناس والأماكن والأشياء معاني أعمق. اشرح كيف سمح لك الله باجتياز موقف شخصي رمزي بحيث أمكنك -مثل هوشع- أن تتحدث برسالة بعثها الله على لسانك لتبني بها شعبه وتباركه.

2- كم كتابًا لديك يتحدث عن محبة الله؟

3- كيف تعبّر الأعداد الثلاثة الأولى في الأصحاح السادس من سفر هوشع تعبيرًا بليغًا عن محبة الله؟

4- ما هي الوسائل العديدة التي أوضح بها هوشع الزنى الروحي لشعب إسرائيل؟

5- حاول قراءة سفر هوشع من كتاب الحياة (أو أية ترجمة أكثر وضوحًا). عندما تقرأ العظات شديدة اللهجة لهذا النبي العظيم بأسلوب أكثر وضوح، أيها تفضّل؟

6- يتناول كل نبي عائق ما يعطل كلمة الله، إلى أن يزول هذا العائق ويعاود عمل الله مسيرته مرة أخرى. ما هو العائق الذي تحدث عنه النبي هوشع وكان يعرقل عمل الله؟

7- ماذا يعني لك سفر هوشع بصفة شخصية؟
